الدرس 44 | شرح المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين يا ارحم الراحمين - 00:00:00

قال الله سبحانه وتعالى وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل لهما في السماوات والارض كله انه قانتون بديع السماوات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون اشتملت هذه الاية الكريمة والتي تليها على الرد على النصارى عليهم لعائن الله. وكذا من اشبههم من اليهود ومن مشركي العرب. ممن جعل - 00:00:22

بنات الله فاكذب الله جميعهم في دعواهم وقولهم ان الله ان لله وردا. فقال فقال تعالى سبحان اي تعالى وتقدس وتنزه عن ذلك علوا كبيرا. بل لهما في السماوات والارض اي ليس الامر كما افتروا. وانما له ملك السماوات والارض - 00:00:54

ومن فيهن وهو المتصرف فيهم وهو خالقهم ورازقهم ومقدرهم ومسخرهم ومسيرهم ومصرفهم كما يشاء والجميع عبيد وملك له. فكيف يكون له ولد منهم؟ والولد انما يكون متولدا من شيئين متناسبين. وهو - 00:01:14

تبارك وتعالى ليس له نظير ولا مشارك في عظمته وكبريائه. ولا صاحبة له فكيف يكون له ولد؟ كما قال انا بديع السماوات والارض انا يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم - 00:01:34

وقال تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ومن في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم - 00:01:54

والقيامة فردا. وقال تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقرر تعالى في هذه الايات الكريمة انه السيد العظيم الذي لا نظير له ولا شبيه له وان جميع الاشياء غير غيره مخلوقة له - 00:02:24

مو مربوبة فكيف يكون له منها ولد؟ ولهذا روى البخاري في تفسير هذه الاية من البقرة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. فاما تكذيبه اياي فيزعم ان - 00:02:45

الى اقدر ان اعيده كما كان. واما شتمه اياي فقوله ان لي ولدا. فسبحاني ان اتخذ صاحبة ولدا انفرد به البخاري من هذا الوجه. وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا احد اصبر على اذى سمعه من الله - 00:03:05

انهم يجعلون لهم ولدا وهو يرزقهم ويعافيهم. وقوله كل الاوقات. قال ابن ابي حاتم اخبرنا ابو سعيد اخبرنا اسباط عن مطرف عن عطية عن ابن عباس قال قانتين مصلين وقال عكرمة ابو مالك كل له قانتون مقرون له بالعبودية - 00:03:25

وقال سعيد بن جبير كلنا قانتون يقول الاخلاص. وقال الربيع ابن انس يقول كل الاوقان اي قائم يوم القيامة. وقال وكل الاوقان اي مطيعون يوم القيامة. وقال خصيف عن مجاهد كل له قانتون. قال مطيعون. كن انسانا فكان. وقال - 00:03:45

تكن حمارا فكان. وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد كل له قانتون مطيعون. قال طاعة الكافر في سجود ظله وهو كاره هذا القول عن مجاهد وهو اختيار ابن جرير يجمع الاقوال كلها. وهو ان القنوت هو الطاعة والاستكانة الى الله. وهو شرعي وقدري. كما - 00:04:05

قال تعالى ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال. وقوله تعالى بديع السماء والارض اي خالقهما

على غير مثال سبق. قالهم مجاهد والسدي وهو مقتضى اللغة ومنه يقال للشيء المحدث بدعة - 00:04:25
ما جاء في صحيح مسلم فان كل محدثة بدعة والبدعة على قسمين تارة تكون بدعة شرعية كقوله فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وتارة تكون بدعة بدعة لغوية. كقول امير المؤمنين عمر ابن الخطاب عن جمعه اياهم على صلاة التراويح واستمرارهم - 00:04:45
نعمت البدعة هذه. قال ابن جرير فمعنى الكلام سبحان الله ان يكون له ولد وهو مالك ما في السماوات والارض تشهد له جميعها دلالتها عليه بالوحدانية. وتقر له بالطاعة وهو بارئها وخالقها وموجدها من غير اصل ولا مثال احتذاها عليه - 00:05:05
وهذا اعلام من الله لعباده ان ممن يشهد له بذلك. المسيح الذي اضافوا الى الله بنوته واخبار منه لهم الذي ابتدع السماوات والارض من غير اصل وعلى غير مثال هو الذي ابتدع المسيح عيسى من غير والد بقدرته وهذا من ابن جرير - 00:05:25
رحمه الله كلام جيد وعبارة صحيحة. وقوله تعالى واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. يبين بذلك تعالى كما وعظيم سلطانه.
وانه اذا قدر امر واراد واراد كونه فانما يقول له كن اي مرة واحدة فيكون. اي - 00:05:45
توجد على وفق ما اراد كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون - 00:06:05
وقال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ونبه بذلك ايضا على ان خلق عيسى بكلمة كن فكان كما امره الله قال تعالى انما مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - 00:06:15
وقال تعالى وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا ايات القوم يوقنون. روى محمد بن اسحاق عن ابن عباس قال قال رافع بن حريمنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولا من - 00:06:33
الله كما تقول فقل لله فيكلم فيكلمنا حتى نسمع كلامه. فانزل الله في ذلك من قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله اتينا اية وقال ابو العالية والربيع بن انس وقتادة والسدي في تفسير هذه الاية هذا قول كفار العرب كذلك قال الذين من قبلهم مثل - 00:06:53
قولهم قال هم اليهود والنصارى ويؤيد هذا القول وان القائلين ذلك هم مشركوا العرب قوله تعالى واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله اعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون. وقوله تعالى - 00:07:13
قالوا لن نؤمنك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. الى قوله قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا. وقوله تعالى وقال الذي لا لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا. وقوله تعالى بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة. الى غير ذلك من - 00:07:33
الدالة على كفر مشركي العرب وعتوهم وعنادهم وسؤالهم ما لا حاجة لهم به انما هو الكفر والمعاندة كما قال من قبلهم من الامم الخالية من اهل الكتاب من اهل الكتابين وغيرهم كما قال تعالى يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فغسال وموسى اكبر من ذلك. فقالوا ارنا الله جهره وقال - 00:07:53
تعالى واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا وقوله تعالى تشابهت قلوبهم اي اشبهت قلوب مشركي العرب قلوب من تقدمهم في الكفر والعناد ايها العتو كما قال تعالى كذلك مات الذين من قبلهم من رسول الله قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به. الاية وقوله تعالى قد بينا الاية - 00:08:14
يأتي القوم يوقنون اي قد اوضحنا الدلالات على صدق الرسل بما لا يحتاج معها الى سؤال اخر وزيادة اخرى لمن ايقن وصدق لقد اتبع الرسل وبينما جاءوا به عن الله تبارك وتعالى. واما من ختم الله وعلى قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاؤه. فاولئك قال الله تعالى - 00:08:34
ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم قال سبحانه انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا.

ولا تسألوا عن اصحاب الجحيم. وقوله ولا تسألوا عن اصحاب الجحيم. لا نسألك عن كفر من كفر بك كقوله. فانما - 00:08:54
عليك البلاغ وعلينا الحساب. وكقوله تعالى فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر. الاية وكقوله تعالى نحن اعلم بما يقولون وما انت بجبار فذكر بالقرآن من يخاف ويعيد واشبه ذلك من الايات. وروى الامام احمد عن عطاء ابن يسار قال لقيت عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:09:14
قلت اخبرني عن صفة رسول الله في التوراة فقال اجل والله انه لنصوم التوراة بصفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا اه وحرزا للأميين وانت عبدي ورسولي سميتك المتوكل لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في - 00:09:34
ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بهم اعين العميا واذانا صمام وقلوبا غلفا. انفرد باخراج البخاري فرواه بالبيوع وفي التفسير. وقال سبحانه وتعالى - 00:09:54
الله يسلمك الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين قال الله تعالى وقالوا وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل لهما في السماوات والارض كل له قانتون - 00:10:14
بديع السماوات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ذكر الله عز وجل عندما ذكر ذكر الله عز وجل هؤلاء النصارى القائلين بان الله له ولد انهم من شر خلق الله عز وجل كما قال تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله - 00:10:32
فكانه يخبر ربنا سبحانه وتعالى ان من اظلم خلق الله عز وجل الذي يصد عن دين الله ويصد عن سبيل الله وطاعة الله عز وجل. ومن اظلم الخلق ايضا من قال اتخذ الله ولدا - 00:10:52
فايضا القائلين بان الله له ولدهم من اظلم الخلق واكثر الخلق بالله عز وجل. اذا الذين منعوا مساجد الله يذكر فيها اسمكم من اظلم الخلق كذلك ايضا من قال اتخذ الله ولدا سبحانه - 00:11:09
من قالوا اتخذ الله ولدا فهؤلاء ايضا من اظلم الخلق ومن اكثر الخلق ومن افجر الخلق قال الله تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا اي سبحانه عن هذا القول الذي تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا - 00:11:28
اندعو للرحمن ولدا. السماوات تتفطر والارض تتشقق والجبال تنهد لهذه الدعوة الباطلة الكافرة ولذا كان الامام احمد رحمه الله تعالى اذا رأى نصرانيا غض بصره عنه احتقارا وبغضا وكرها له - 00:11:48
فقل كيف انظر لمن يفتري على الله الكذب وينسب الى الله الولد فالسماوات تتفطر والارض تتشقق الجبال تدهد اندع للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - 00:12:06
وهو معنى قوله سبحانه بل لهما في السماوات والارض ولا شك ان الذي زعموا انه ولد لله عز وجل زعموا انه ولد لله عز وجل هو ايضا في السماوات والارض فكيف يكون ولده في السماوات وفي الارض هو خلق من خلقه سبحانه وتعالى. بديع السماوات اي هو الذي - 00:12:25
فدى خلق هذه السماوات وهذه الاراضين وعلى غير مثال سابق وممن اوجده وخلقه ايضا عيسى عليه السلام فان عيسى خلقه الله سبحانه وتعالى من ام بلا اب وليس ذلك باعجب من خلق ادم بلا ام ولا اب - 00:12:47
الله عز وجل خلق ادم بغير ام ولا اب وانما خلقوا من تراب ومن ذلك ايضا ما هو اعجب من عيسى خلق حواء فان الله عز وجل خلق حواء من ضلع ادم الايسر - 00:13:05
ولذلك سميت حواء لانها خلقت من ضلع حي وخلقها خلق حواء اعظم من خلق عيسى. اعظم من خلق عيسى من جهة القدرة والعظمة حيث ان خلقت من عضو الحي ومن ومن ذكر لم تخلق من انثى وانما خلقت من ذكر دون ان يوجد هناك انثى بخلاف عيسى فانه - 00:13:21
في بطن امي تسعة اشهر وحملته امه وهذا امر معتاد وطبيعي عند عند النساء انها تحمل وتلد اما ادم عليه السلام فقد خلق بغير اب ولا ام واعظم من وايضا مثل ذلك خلق حواء فانها خلقت من ضلع ادم الاعوج من ضلع اعوج حيث انه نام فلما استيقظ اذا بها - 00:13:41

هذه المرأة بجانبه قال هذه زوجتك هذه حواء فسميت بذلك انها خلقت من من حي واذا قضى امر اي اذا اراد الله امرا وحكم واراد ان يقضي امرا وان ينهي امرا ويهرب - 00:14:03

ويحكم بحكم فانما يقوله كن فيكون. بمعنى ان الله عز وجل لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض قبل ذلك قال وكل له قانتون. قال بديع السماوات والارض من له ما في السماوات والارض كل له قانتون القنوت هنا - 00:14:20

جاء بمعنى دوام الطاعة وجاء بمعنى القيام وجاء بمعنى آآ الطايعون الطايعون ان جاء بالطاعة جاء بمعنى الطاعة وجاء بمعنى القيام انهم قائمون لله عز وجل ولا شك ان المعنى كل له قانتون اي كل من في السماوات والارض طايع لله عز وجل وهم بين امرين او بين حالتين او بين - 00:14:42

قسمين من يطيع الله اختيارا ومن يطيع الله اذعانا وقصرا فالخلق كلهم مطيعون لله عز وجل اما بلسان الحال واما بلسان قال اما ان يطيعوا لله عز وجل اختيارا ويعبدونه كما يعبده المطيعون من المؤمنين. واما ان يذعن بطاعته - 00:15:09

ويذل له لانه خالقهم ورازقهم فكل له قانت دال لان القنوت يأتي بمعنى القيام ويأتي بمعنى الكف والسكوت المعنى ايضا الطاعة فالمعنى هنا انهم كل له قانت ان قلنا ان المراد به يوم القيامة اي كل قائمون بيد الله عز وجل يوم القيامة - 00:15:29

ولا يستثنى من ذلك القيام احد كلهم يقومون ويحشرون يوم القيامة. والمعنى الاخر انهم كلهم طائعون والمراد طاعة هنا اما طاعة الاختيار واما طاعة القصر ثم ذكر ربنا بديع السماوات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. والبديع هو الذي - 00:15:51

يخلق الشيء وينشئه ويبدئه على غير مثال سابق. ابدعه اذا اوجده على غير مثال سابق. فالله هو الذي بدع وخلق وفطن هذه المخلوقات كلها سبحانه وتعالى. وخلقه ليس يعنت ليس يتعبه - 00:16:14

ولا يتعب ولا ولا يؤده ولا يكلفه سبحانه وتعالى وانما اذا اراد شيئا قال له كن فيكون كن فيكون فكل ما في هذا الكون فالله خالقه سبحانه وتعالى وليس من خلقه شيء يعجزه سبحانه وتعالى ولا يؤده سبحانه وتعالى - 00:16:32

قال بعد ذلك واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. ثم قال تعالى بعد ذلك وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تأتينا اية. قال ذلك النصارى فقال ذاك يقول ابن عباس كما ذكر هنا قال رافع بن ابن حريملة - 00:16:52

لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان كنت رسولا من الله كما تقول كما تقول آآ فقل لله يكلمنا حتى نسمع كلامه فانزل الله تعالى قوله وقال الذين لا يعلمون - 00:17:14

في عظيم جهلهم بالله ولعظيم اه عدم توقيرهم وتقرير الله لولا يكلمنا الله او تأتينا اية وقال ابو العالي والربيع ابن انس قول كفار العرب كذلك قال الذين من اذا هل هذا القول قول لليهود - 00:17:31

الذي هو عبدالرحمن الذي هو رافع ابن الحرام اليهودي او هو قول كفار قريش عندما قالوا وقال الذين يعلمون ان مرادهم كفار قريش لولا يكلمنا الله تأتينا اية ويؤيد هذا القول هذا القول آآ قول رؤية القول ان القائل بذاك هو مشرك العرب قوله تعالى - 00:17:47

واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله اعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين اجرهم صغار عند الله وعذاب شديد ما كانوا يمكرون وقوله وقالوا لن نؤمن لك وقال انه حتى تفجر لنا بالارض ينبوعا الى قوله قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا؟ يقول ابن الجليل - 00:18:08

عند هذه الاية اختلف اهل التأويل رحمهم الله تعالى في فيمن عن الله بقوله وقال الذين لا يعلمون فقال بعضهم بذلك عن النصارى ذكر ذلك مجاهد ان الذين قالوا ذاكم النصارى - 00:18:32

قالوا وقال الذي لا يعلمون اي النصارى لولا يكلمنا الله او تأتينا اية ونقل لك عن مجاهد وايضا نقل المجاهد. القول الاخر انه عني بذلك اليهود ان الذين قالوا لا يكلمون الله وهذا القول اليهود قد قيل قد - 00:18:45

قيل قبل ذلك فاليهود قال لموسى عليه السلام ان ان يكلمهم ربهم سبحانه وتعالى فرفع الله الجبل حتى خروا سجدا على على شق اي على خدودهم ولم يسجدوا سجدة كاملة. قالوا هم اليهود وهو عبدالرحمن بن حريمل هذا كما ذكر ذلك - 00:19:00

سعيد الجبير وعكرمة عن ابن عباس قال قال ابن حريم ان كنت رغم عند الله كما تقول فقل لله عز وجل يكلمنا فقال اخرون عنا بذلك

مشرك العرب ونقل ذلك عن قتادة - 00:19:23
رحمه الله تعالى قال هم كفار العرب ونقظ عن الربيع انهم كفار العرب ونقظ عن السدي رحمه الله ورجح ابن جرير في هذه الاية ان اولى الاقوال بهذا واصحه قول القارئ ان الله تعالى اعلم بقوله النصارى دون غيرهم لان ذلك في في سياق خبر الله عنهم اذا ابن جرير يذهب - 00:19:36
الى ان المراد بهذه الاية وقال الذين لا يعلمون انهم من النص بقرينة ان الخطاب كان عنهم عندما قال الله عز وجل وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه ثم ذكر عنهم انهم قالوا وقال الذي لا يعلمون لكن هذا الدلالة ليس في ظاهر ابن كثير يذهب - 00:19:56
الى ان المراد بذلك هم كفار العرب حيث طلب محمد صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم طلبوا ايضا ان يشق لهم القبر وطلبوا ايضا ان يجعل لهم الصفا ذهب فعلى كل حال الله عز اطلق وقال الذين لا يعلمون. فكل من قال هذا القول سواء من اليهود او النصارى او من العرب فهو من اجهل خلق الله عز وجل - 00:20:15
ومن لا يعلم قدر الله وتوقيره كذلك قال الذين من قبلهم اما والذين قالوا ذاك قبلهم اليهود كما قال الله تعالى عنهم يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتاب من السماء فقد سألوا موسى اكبر من قالوا ارنا الله جهره - 00:20:36
عندما قال ذلك اليهود ارنا الله جهره. طلب من الله عز وجل. طلب موسى عليه السلام ان يريهم ان يريهم الله عز وجل جهرة اه ثم قال سبحانه وتعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم - 00:20:54
يقول ابن جرير قبل ذاك اغتالها تهما في المراد في هؤلاء الذين قال الذين من قبلهم فقال بعضهم قال بعضهم انهم اليهود فقال بعظه وقال ايظا اخرون هم النصارى واليهود - 00:21:17
فقال اخرون فرجح ابن جرير ان الذين عن الله تعالى ذكره بهم وقال الذين لا يعلمون ولا يكلمون الله هم النصارى والذين قالوا مثل قولهم اليهود ان الذي يذهب بجرير - 00:21:34
الى ان الراجح في ذلك هو النصارى. واما ابن كثير فيذهب الى انهم اليهود وانه ايضا انه ايضا اه كفار العرب وقال الذين يعلمون لولا يكلمون الله هم كفار قريش - 00:21:47
كذلك قال الذي لا يعلم كذلك قال الذي من قبلهم المراد بهم هم انه صار عند ابن جرير وعند غيره اليهود. مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون. ثم قال تعالى ان - 00:22:01
بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم اي ان الله سبحانه وتعالى ارسل محمد بالحق اي بالعلم الواضح البين كما قال هنا آآ لا نسألك عن كفر من كفر - 00:22:15
كقوله فانما عليك البلاغ علينا الحساب علينا الحساب. وكقوله تعالى فذكر انما انت مذكر لست عليه بمسيطر وقوله نحن على ما يقول نحن اعلى نحن اعلم بما يقولون. وما انت عليهم بجبار فلك بالقرآن من يخاف وعيد - 00:22:31
قوله انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا اي انما عليك البلاغ فانت مرسل بالبشارة ومرسل ايضا بالنذارة ولا تسأل عن اصحاب الجحيم الذين كفروا بالله عز وجل وقوله لا تسأل اي بعد اقامة الحجة ودعوتهم وانذارهم وتخويفهم اذا قمت بما امر الله عز وجل بك اذا اذا - 00:22:50
فيما امرك الله عز وجل به فلا يضرك كفرهم ولا تسأل عن اصحاب كما قال تعالى لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فلا يضرنا ضلال من ضل وكفر من كفر اذا قمنا بشرع الله عز وجل وامتثلنا امر الله سبحانه وتعالى ودعونا الى دين الله عز - 00:23:14
وجل فلا يضرنا بعد ذلك معصية العاصي ولا كفر الكافر وانما نضر بكفره وبعصيانه وفسوقه اذا اقررناهم على ذلك او سكتنا على ضلالهم وكفرهم وما انكرنا فاننا نعاقب على تقصيرنا فيما امرنا الله عز وجل به. اما كفر الكافر والفسوق - 00:23:34
وفجوره فانما فانما يضر صاحبه وفاعله ولكن يضر غيره اذا كان الغير هو الذي يدعوه الى ذلك او يأمره بذلك او يسكت عن الانكار عليه وتعليم ودعوته قال هنا هذا معنى قوله ولا تسأل اصحاب الجحيم اي لست - 00:23:55
لست اه عليه بمسيطر ولا ولا يضرك كفرهم وضلالهم. يقول ابن جرير رحمه الله تعالى عند هذه الاية ولا تعرف اصحاب الجحيم قرأت

تسأل وقرأت ايضا اه ولا اه قرأت بضم التاء من تسأل ورفع اللام - 00:24:20
تسأل تسأل وقرئت ولا تسأل بالتسكين قال هنا بمعنى يا محمد انا ارسلناك بالحق بشي ونذيرا فبلغت ما ارسلت به وانما عليك البلاغ وليست مسؤولا عمن كفر بما اتيته به من الحق وكان من الجحيم - 00:24:41
وقرأ ذلك فقال ولا تسأل جزما ولا بمعنى ولا تسأل بمعنى النهي او ولا تسأل قرأ بعضهم ولا تسأل ولا تسأل عن اصحاب الجحيم بقراءة الجزم. ولا تسأل عن اصحاب الجحيم - 00:25:04
يعني انا ارسلناك بالحق بشوا نذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجهل انما عليك اي شيء انما عليك البلاغ. فلا تسأل عن حالهم وتأول وتأول الذين قرأوا هذه القراد بما ما حدثناه ابو كريب قال - 00:25:23
عن موسى بن عبيدة الرد عن محمد بن كعب يقول قال وسلم ليت شارب ما فعل ابوي ان يتأول بعض هذه الاية ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ان وراء النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ليت شيء ما فعل ابويه فانزل الله قوله ولا تسأل عن اصحاب الجاهلين لكن - 00:25:38
الوجه الاول هو الاصوب ايضا جاء قال ابو جعفر والصواب عندي بالقراءة اذا قراءة من قرأ بالرفع ولا تسأل ان اصحاب هي قراءتان قراءة ولا تسأل ولا تسأل اصحاب الجحيم وقراءة - 00:25:54
ولا تسأل عن اصحاب الجحيم فتحمل قراءة ولا تسأل اي عن من دخلنا كيف حالهم او كيف مأمه ما صار بهم لست مكلفا بذاك ولا تسعى عنهم ولكن الاقرب والاقرى والاصح - 00:26:09
ولا تسأل عن اصحاب الجحيم اذا قمت متواترة ولا ترتفع قرأ بها يقول الجليل بعض اهل المدينة لا تسأل عن اصحاب الجحيم وحمل عليه شيء على حديث كعب القرضي يا ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت - 00:26:20
ولا تسأل حديث ضعيف فان محمد كعب قرضي لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح هذا الحديث فهي قراءة لكن مشهور عند القراء قوله تعالى ولا تسألوا عن اصحاب الجحيم هذه المشهورة والمعنى اذا قمت بما امرك الله به - 00:26:48
فلا تسأل عن اصحاب الجهل متى نسأل عن اصحاب الجحيم اذا تركنا ما امر الله عز وجل به ما دعوتموهم ما امرتموهم ما نهيتموهم عند ذلك تسأل اما اذا قمنا بشرع الله وبما على الله فلا نسأل عن اصحاب الجحيم والله اعلم - 00:27:05
لكن مساقها واحد كلها في النصارى. كلها في النصارى. فقالوا واتخذ الله ولدا لياليتي بعدها شوف - 00:27:27